

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

٩	الخميس ١٩ كانون الثاني ١٩٥٦	٤

رؤوس أقلام

نطالب

« بطرد البعثات الاستعمارية »

انتشار الوعي الصحيح ، هو اولى الخطوات الايجابية في طريق النضال القومي . . . والوعي اكثر ما يكون فعالية بين اوساط النشأ الجديد . . . والمعاهد الثقافية هي التي تعد النشأ وتوجهه . . .

الا ان الحكام تناسوا هذه الحقيقة . فتنازلوا عن هذا الحق للارساليات الاجنبية .. فماذا يفعل هؤلاء ؟؟؟

ففي صيدا – مثلا – معهد «الفنون الاميركية» يدرس تاريخ فلسطين ، على انها ارض الميعاد لليهود . وان لليهود حقاً صريحاً في هذا الجزء من العالم !!!

فهل تدرك الحكومة كل ذلك ... الى متى هذا الاستهتار ؟؟؟

اين الرقابة ؟؟؟

الى متى نسكت عن هذا النشاط الاستعماري المفضوح ؟؟؟

كلمتنا

خطوة ايجابية

من اروع المعاني التي حملتها احداث الاردن تاكيدها لبعض المفاهيم الاساسية . . من هذه المفاهيم ، التي اعيد تركيزهـا ، دور الشعب وخطورة شأن ارادته . . فقد جاءت حوادث الاردن بأدلة جديدة قاطعة تؤكد ان ارادة الشعب لا يمكن تحديها أو الوقوف في وجهها.

ومفهوم آخر اكدته الوقـائع وهو أن تحقيق الاماني القومية لا يتم الا بالكفاح الشعبي المتواصل . . اما المفاوضات والاساليب المماثلة فهي لا تحقق للشعب مطالبه .

وامر ثالث احتاج اثباته الى استشهـاد العشرات وجرح المئات من ابناء شعبنا برصاص الاستعمار واسلحته . . هذا الامر هو تبديد الوهم الشائع بان الاستعمار قوة رهيبة تستطيع ان تفعل ما تشاء . . هذا الوهم فضحته الجماهير الثائرة في مـدن الاردن وقراه ، وداسته اقدام المناضلين حينما خرج الاستعمار متحدياً ارادة الشعب .

هذه المفاهيم ، التي اكدتها مقاومة الجماهير العربية للحلف الاستعماري بدماء زكية طاهرة، حملت حكومـات مصر وسورية والسعودية على تقديم عرض مالي عربي لحكومة الاردن ، لتستغني بـه عن المساعـدة المـالية الانـكليزية .

والمساعدة المالية العربية خطوة ايجـابية تقوم بها الحكومات الثلاث من اجل انقاذ الاردن من خطر الاحـلاف ، وبقصد دفع حـكامه على التصلب في موقفهم ازاء الضغط البريطاني . . وهذا يشجع أيضـاً الفئات الشعبية على مضاعفة نشاطها والتفافها حول مطلب الوحدة مع هذه الاقطار العربية..وكل ذلك يسهل خلاص الاردن من نفوذ بريطانيا.

ولا شك ان اقدام الحكومـات العربية الثلاث على هذا العرض يشكل سابقة قومية جيدة سيكون لها اثر كبير في احباط مشاريع الاستعمار ، وفي اضعـاف نفوذ الغرب في شرقنـا العربي . . اذا عرف ساسة هـذه الحكومات كيف يفيدون من امكانيات الشعب النضالية في الاردن وفي الاجزاء العربية الاخرى.

وهذه الخطوة نفسها قـد تترك اثراً سيئاً اذا ما قصر المسؤولون في متابعة تنفيذهـا، وذلك باتاحتها المجـال مفتوحـاً امام دعاة الاحلاف لان ينشطوا لبث سمومهم وارائهم الهدامة للتشكيك بسلامة الموقف العربي الحر.. ومثل هذا التحول يقتضي تضحيات جديدة من جماهيرنا لاعـادة تثبيت بعض المفـاهيم الاساسية .

ان النضال الشعبي يجب ان لا يقتصر على دفع المسؤولين على متابعة العرض العربي.. بل ان عليه ان يدفع الحكام على السير خطوات كبيرة مماثلة في ميادين النضال العربي الاخرى.

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

الوحدة الايطالية

يزداد الشعب العربي ايماناً بضرورة الوحدة يوماً فيوم ومن طبيعة الاشياء ان يتحول هذا الايمان الى ارادة وتصميم على العمل وفي السنوات القليلة القادمة سيجد العرب انفسهم في ميدان المعركة.. معركة الوحدة العربية ومن الاسس لكل معركة ان تكون مدروسة وان توضع خطتها على اساس علمي سليم . وهذا ما يدفعنا لكي نضع امام الشعب العربي الطريق الذي استطاع به القوميون الايطاليون ان يحققوا وحدتهم القومية . واننا لنؤكد هنا باننا لانضع" هـذه الدراسة الموجزة امام الشعب العربي للتقليد بل بقصد الدرس والتحليل .

١ ـ معركة الوحدة الايطالية

نستطيع ان نقول ان معركة الوحدة الايطالية بدأت عام ١٨٠٢ حين دخل نابليون الى ايطاليا وحررها من سيطرة النمسا عقب معركة مارنغو الشهيرة. وقد كانت ايطاليا في ذلك الوقت عـدداً كبيراً من الولايات والامارات والممالك وكانت كل واحدة منفصلة تمام الانفصال عن الاخرى ،غير ان سكان هذه الاجزاء كانوا متحدين باللغة والثقافة والتقاليد والعادات والتاريخ ، ولكن هذه الوحدة او هذا الاشتراك في هذه الصفات لم تكن تتجسد في ارادة واحدة للنضال من اجل الوحدة والحرية.

وعندما احتل نابليون هذه الولايات طرد منها حكامها وامراءها وملوكها وحسن الوضع فيها بالقيام بطائفة من الاصلاحات كفرض الضرائب العادلة والقيام بالمشاريع العمرانية الكثيرة . وعلى اثر هذه الفترة وحد نابليون بين هذه الاجزاء وجعلها ثلاث ولايات فشعر سكان الامارات الموحدة بالروابط التي يشتركون بها كما لحظوا ضرورة الوحدة وفوائدها . غير ان نابليون لم يكن يفكر في ايطاليا حين قام بهذه الاصلاحات بقدر ما كان يفكر في انشاء دولة قوية على تخوم عدوته النمسا .

٢ ـ ايطاليا ومؤتمر فينا ١٨١٥ .

قام المنتصرون على اثر هزيمة نابليون في واترلو بعقد مؤتمر في فينا بقصد ارجاع اوروبا الى عهدها الماضي قبل فتوحات نابليون . وقد كان نصيب ايطاليا من هذا المؤتمر ان قرر ارجاعها الى ما كانت عليه من تجزئة ، غير ان الشعب الايطالي الذي تحسس فوائد الوحدة بدا يفكر في تحقيق هذا الاتجاه بالرغم من ارادة المستعمرين . و كذلك فان طرد المستعمرين لن يتم الا بالوحـدة التي ستجعل من ايطاليا دولة قوية مرهوبة الجانب ترتفع الى مصاف الدول الكبرى .

٣ ـ الثورة الاولى ١٨٢١ .

لم تكد تمر ست سنوات على رجوع النمسا الى ايطاليا اثر قرارات مؤتمر فينا حتى قامت في جنوب ايطاليا وشمالها ثورات شعبية ضد الاستبداد والحكم الرجعي الذي مارسه الحكام الذين ارجعوا الى عروشهم بواسطة مؤتمر فينا . وفي هذه الفترة نشطت الجمعيات السرية التي نراها في كل بلد يرزح تحت كابوس الاستعمار والاستبداد والاضطهاد .ومن اهم هذه الجمعيات جمعية الكاربوناري. تألفت هذه الجمعية في نابولي وضمت اليها عدداً كبيراً من الشباب المثقف وكان هدفها الوحدة الايطالية .

ـ يتبـع ـ



هل نعي فعلا حقيقة المؤامرة الخطرة التي تحيكها وكالة الغوث ؟؟؟

لقد تحدثت « الثائر » في عددها الاخير ، عن المؤامرة الخطرة ، التي يحيكها المستعمرون واليهود لتصفية قضية النازحين ونعني بها شراء بطاقات الاعاشه .. ورغم التكذيبات المتتالية التي يطلقها رجال وكالة الغوث لينفوا وجود أي نوع من هذه المؤامرة جملة وتفصيلا ، نؤكد مجدداً ، أن الوكالة قد عرضت فعلا على نفر من الشباب النازح مبلغ ثلاثمائة دولار لكل منهم ، لقاء ابتياع بطاقات اعاشتهم ...

ان المؤن التي تقدمها الوكالة الدخيلة ، لا تكفي لسد رمق الاطفال وحدهم ، ولا تكاد تفي باكساء نفر قليل جداً من عائلاتهم ، ومع شدة سوء الوضع هذا ، اكتفت الحكومات العربية بموقف المتفرج حتى الآن من قضايا النازحين. لقد كان موقف الحكام موقفاً سلبياً لا بل هداماً في كثير من الاحيان بالنسبة لهذه القضية القومية الحساسة ... فبدل ان يعمد الحكام الى تبني النازحين ، وتجنيدهم ، واعدادهم بصورة جدية لخوض الجولة الثانية استعاضوا عن كل ذلك بأسناد شؤون النازحين الى وكالة استعمارية دخيلة ، من الواضح انها لم تأت الا لتحطيم معنوياتهم وسحق جذوة الايمان والنضال في نفوسهم ...

واليوم ، ومعالم المؤامرة الجديدة تلوح في افق المستقبل القريب ، لا يسعنا الا ان نوجه نداء صارخاً الى جموع الامة العربية في مختلف اجزاء الوطن ، ليتحسسوا خطورة هذا الوضع الشاذ ، وليتفهموا المعنى الحقيقي للمؤامرة الاخيرة ، ومن ثم ليعملوا وبسرعة وثورية حازمة ، على حل هذه المشكلة بالشكل القومي الصحيح ...

ان المبلغ الذي ستدفعه الوكالة ثمناً لبطاقة الاعاشة لن يكفي لسد رمق النازحين الا لفترة قصيرة جداً لا تتجاوز بضعة اسابيع بأي حال من الاحوال ...

وبعد ذلك ماذا يفعل النازحون ؟؟؟ كيف يعيشون ؟؟؟ من اين يحصلون على مستلزمات الحياة ؟؟؟ من اين ؟؟؟

ان هذه المؤامرة ككل انما لها نقطة التقاء أكيدة مع الصلح ومع ما يعده المستعمر الغربي من مشاريع ، لتسوية قضية فلسطين ...

واذا ما نفذت الوكالة مؤامرتها الدنيئة يسجل التاريخ جريمة أخرى تقع مسؤوليتها على أعتاق الفئة الحاكمة وعلى أعناق الجماهير الشعبية التي تسمح لمثل هذه الفئة المأجورة ان تتولى امور الوطن ...

المستعمر يخطط .. والوكالة تتحدى .. والحكام ساهون والتاريخ يراقب .. فاين الشعب ؟؟؟

اربعة مظاهر للانهيار الاقتصادي في دولة الغزاة

عدم الاستقرار . فشل التصنيع . خلل في الميزان التجاري . . الديون

تخطو دولة الغزاة اليوم خطوات سريعة نحو انهيار اقتصـــادي شامل . ولهذا الانهيار مظاهر مختلفة متعددة .

اولهـا ، عدم استقرار الوضع الاقتصادي.

وهذا ناتج عن :

- سيطرة احتياجات البلاد العسكرية على الاقتصاد اليهودي .
- تضخم مالي كبير (بالرغم من شـــدة المراقبة الحكومية) .
- ارتفاع في اسعار السلع والبضائع .
- ارتفاع تكاليف الحياة بشكل فاحش .

وجدير بالذكر ، ان اليهود أهملوا الاهتمام بالرفاهية المعيشية للفرد اليهودي ، وذلك لكي يتسنى لهم ، تنمية قواهم العسكرية وخلق امة محاربة ، وفتح مجـــالات للحياة امام اكبر عدد ممكن من المهاجرين .

وثاني مظاهر التدهور الاقتصادي فشل سياسة التصنيع الى حد بعيد . واسباب الفشل هي :

- ان اليهود لا يملكون من المواد الاولية ما يكفي لتصنيع بلادهم ، مما يضطرهم لاستيرادها من الاسواق الخارجية .
- بسبب تخصص معظم ابناء الشعب بشؤون الدفاع افتقر اليهود الى الايدي العاملة . ونتج عن قلة الايدي العاملة ارتفـاع فاحش في اجور العمال .
- ان المنتوجات اليهودية لا تجـد اسواقاً كافية نتيجة المقاطعة الاقتصادية العربية . لذلك ، فاليهود يعتبرون ان انهاء هذه المقاطعة وتحقيق الصلح مع العرب ، امراً ضرورياً لبقائهم .

وثالث مظاهر هذا الانهيار الاقتصادي . الفرق الشاسع بين صادرات « اسرائيل » ووارداتها . فبينما استوردت عام ١٩٥٤ ما قيمته ٢٨٩ مليون جنيه استرليني ، صدرت في نفس العـــام ما قيمته ٨٨ مليون جنيه استرليني . . . اي ان الفرق بين وارداتهـــا وصادراتها بلغ ٢٠١ مليون جنيه استرليني .

وقد جاء في آخر تقرير حصلت عليه جامعة الدول العربية قبل ايام ان العجز في موازنة « اسرائيـــل » قـــد بلغ خـــلال ١٩٥٥ ٣١٩ مليون ليرة .

ورابع هذه المظاهر . . . الديون .

فقد بلغت ديون الحكومة للشعب عام ١٩٥٤ ١٦٢ مليون ليرة « اسرائيلية » . . . وبلغت الديون الخارجية ٣٣٢ مليون دولار ، و٣١٦ مليون ليرة ديون عامة للداخل والخارج . . .

« ما يزال اعداء « اسرائيـل » يتمنون ان تتخلى نحن يهـود امريكا عن امنا « اسرائيل » في محنتها القاسية ، وان نخفف من مســاعدتنا لها ، فتنهار في آخر الامر .. الا اننا ، نحن اليهود ، احرص من ان نقع في هذا الشرك » من خطاب الزعيم اليهودي ، ابا هلل سلفر ، في امريكا ، في المؤتمر الصهيوني الثالث والعشرين .

تقديم المساعدات الانجليزية لدولة اليهود

يا دعاة الاحلاف الغربية ... يا من تمسكتم باهداب الخيال ، واحتضنتم البيان الثلاثي ... يا ذوي النفوس الضعيفة المنحرفة المأجورة ... ويا من تدعون ان الغرب سيتخلى عن « اسرائيل » ، وسيزود العرب العرب بالسلاح ، وسينعطف بسياسته التقليدية العامة الى سياسة مصادقة العرب وممالاتهم ، ان المنطق يصرخ ... والحق يصرخ ... والشعب يصرخ ... والكل يجمع على خطأ مفاهيمكم البالية وانحرافها ...

ان الغرب ابتدع « اسرائيل » واحتضنها وسلحها .. ولا يزال يقدم لها المساعدة المتدفقة للمحافظة على كيانها « المصون ... » وما هذه المعلومات التي نقدمها الان الا على سبيل اعطاء ولو مثال ثانوي ، لنأخذ فكرة صحيحة عن الواقع .

● في بريطانيا شركة اسمها « Bristol » بريستول لصنع محركات الطائرات على اختلاف انواعها وخاصة النفاثة منها . ومنذ حوالي شهر ونصف عقدت اتفاقاً مع شركة « العال » اليهودية للطيران لتزويدها بمحركات « لتقوية الطيران المدني » بقصد انشاء اكبر شركة تجارية في العالم للطيران . وهناك بند في الاتفاقية ينص على ان لشركة « العال » حق التصرف بمصنوعات بريستول ... وهذا يعني ان انكلترا لم تحدد نوعية الانتاج فباستطاعة « العال » ان تحول ما ابتاعته من الطائرات النفاثة الى طائرات مقاتلة . وشركة « العال » اليهودية هذه ، تقوم في الدرجة الاولى على ما تهبه لها الشركة البريطانية الكبرى للطيران – B. O. A. C.

● نشرت جريدة الدايلي تلغراف اللندنية بتاريخ ٢/١/٥٦ : « من المقرر ان تراجع شركة خطوط بورتشارد للملاحة «Borchard Lines» السفارة « الاسرائيلية » في لندن عن الـ ١٦ محركا للطائرات المنوي ارسالها غداً الى تل ابيب على ظهر احدى شاحناتها البالغ حمولتها ١٨٢٤ طناً . وستراجع هذه الشركة السفارة عما اذا كانت هذه الشحنة ستعمل في الاغراض الحربية ام انها سترسل فعلاً الى شركة « العال » « الاسرائيلية » ...

● تجري الان في مرفئي لانغتون (Langton) وترافلكار (Trafalgar) تصليح المدمرتين الانكليزيتين زيلس (Zealous) التي اصبح اسمها ايلات (Elath) وزودياك (Zodiac) والتى اصبحت معروفة باسم (Yaffo). وتقوم بعملية التصليح هذه شركة اسمها كريتشتون ليمتد (.Crichton Ltd). وسينتهي العمل منها في شهر آذار القادم ، وستقدم هاتان الباخرتان هبة لدولة اليهود ...

وبعد .. فهذه هي بريطانيا حليفتكم ، فالى متى تسيرون في ركابها ايها الحكام ؟ ؟

نشيد فلسطين

من كهوف البؤس ، من ليل الخيام
سوف نمضي دائماً الى الامام
سوف نمضي في عناد واحتدام
ويشق الشعب استار الظلام
بنفوس لا تبالي بالعنا
دائماً فوق الشفاه
دائماً هذا النشيد
يملاء الدنيا صداه
هاتفاً فينا يعيد :
انما النصر لنا

* * *

الذرى الشماء والنقب الحبيب
والشطوط الخضر والمرج الخصيب
كلها نادت الى اليوم الرهيب
لانبثاق الفجر ، للنصر القريب
لاندفاع الشعب حراً مؤمنا
دائما فوق الشفاه
دائما هذا النشيد
يملاء الدنيا صداه
هاتفا فينا يعيد :
انما النصر لنا

لن يفل عزمنا المستعمر
نحن منه يا بلادي اكبر
انه الايمان فينا يزخر
هاتفا هيا استميتوا وانأروا
واصرخوا اما حياة او فنا
دائما فوق الشفاه
دائما هذا النشيد
يملاء الدنيا صداه
هاتفا فينا يعيد :
انما النصر لنا

* * *

يا بلادي سوف لا نلقي السلاح
قبل ان ننشر انوار الصباح
قبل ان ننقذ هاتيك البطاح
بجهاد ونضال وكفاح
سوف لا نرضى سواها موطنا
دائما فوق الشفاه
دائما هذا النشيد
يملاء الدنيا صداه
هاتفا فينا يعيد :
انما النصر لنا
انما النصر لنا

هارون هاشم رشيد

بوادر النصر الجديدة تلوح في افق المغرب العربي

« ينظم صالح بن يوسف ، مقاومة مسلحة في تونس ، تكون على اتصال دائم مع جهاز الثورة في الجزائر . لقد كشف النقاب في تونس عن قيام حركة مسلحة ثورية ضد سياسة التفاهم مع فرنسا ، التي يساندها بورقيبة . ولم يكن ثمة شخص يجهل قبل هذا ان المناضلين في الجزائر يقومون بعمليات حربية واسعة النطاق على الحدود التونسية – المراكشية لتجميد القوى الفرنسية ، التي كان بوسعها افادة المحاربين فيما اذا انتقلت الى وهران وقسنطينة في حال هدوء الموقف في تونس او مراكش . كما أن هناك هيئة موحدة تقود حرب الريف . ولكن ما لم يحدث قبلاً هو الالتقاء الصريح في المقاومة وتوحيد القيادة بين مناضلي الجزائر ومراكش وتونس ، اما الآن فلقد ظهرت بوادر الانعطاف الشديد نحو سياسة توحيد النضال في المغرب ولهذا التطور دلائل ونتائج خطيرة » – جريدة اكسبريس في عدد ١١ / ١ / ٥٦ . .

« ان المراكشيين في الريف والمدن سيتابعون النضال ما داموا يشعرون انهم يعيشون في ظل الاستعمار . وان جيش التحرير الموحد سيتابع نضاله في مراكش والجزائر حتى تصبح مقدرات الحكم في الوطن بايدي ابنائه ، ويخرج آخر جندي من جيوش الاحتلال – تصريح علال الفاسي للمراسل الخاص بالقاهرة لجريدة فرانس سوار في ١٠ / ١ / ٥٦ . »

وهكذا ففي كل ساعة وكل لحظة يقدم لنا مواطنونا البواسل في المغرب الدليل تلو الدليل على انهم استرخصوا الدنيا في سبيل العزة والحرية . لقد تحولت نقمتهم المتأججة في النفوس الى كفاح عنيد مستمر وتفجرت مراحل غضبهم ثورة عاصفة مجلجلة تمزق ذكرى الهوان ، واذا ببذل الماضي كبرياء اليوم ، واذا باستكانة الامس البغيض انتفاضة لرفع شعارات اقسمت طليعة الوطن على ان تجعل منها عنوان صفحات التاريخ للمستقبل القريب : الا وهي الوحدة والتحرر والثأر . . .

وبهذه الروح العالية المتوثبة ، وهذه الارادة المصممة تسير قوى الثورة الدافقة من نصر الى نصر . وفي وميض النار ، نار الحرية التي اوقدها رجال العروبة تنقشع الغمامة لترى عيون الشعب المناضل معالم تنظيم الكفاح ، بالاساليب الثورية الصحيحة لتحقيق اهداف امتنا الخالدة . ففي وحدة الكفاح وحدة الحياة الصريحة للامة الواحدة . والان نحو الفوز المبين تسير القافلة وقد استكملت اسباب نجاحها ، وما شك احد من امة العرب يوماً ان اخوانهم في تونس سيتخلفون عن السير في هذا الاتجاه الذي يؤمن طرد المستعمر من المغرب الحبيب . وليس للهدف النبيل الذي تسعى اليه جموع الامة الا طريق واحد ترفرف على جوانبه ارواح الشهداء الميامين وتسير فيه شباب الوطن متكاثفة متذرعة بالحديد والنار .

وبعد هذه البادرة القومية الخيرة حان للمشرق العربي ان يساهم في انقاذ جزء الامة المستعمر من فرنسا . والى متى هذا التهاون ؟ . .